كـشف الـشبهات

الجواب المجمل عما احتج به المشركون .

وأنا أذكر لك أشياء مما ذكر ا في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول : جواب أهل الباطل من طريقين : مجمل ومفصل .

أما المجمل : فهو الأمر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى : { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله } .

وقد صح عن رسول ا (A) أنه قال : [إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى ا فأحذروهم] .

مثال ذلك إذا قال بعض المشركين : .

{ ألا إن أولياء ا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون } .

وأن الشفاعة حق .

وأن الأنبياء لهم جاه عند ا .

أو ذكر كلام للنبي (A) يستدل به على شيء من باطله وأنت لاتفهم معنى الكلام الذي ذكره فجاوبه بقولك : .

إن ا ذكر في كتابه إن الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرته من أن ا ذكر : أن المشركين يقرون بالربوبيه وأن كفرهم بتعلقهم على الملائكة والأنبياء مع قولهم : { هؤلاء شفعاؤنا عند ا } .

هذا أمر محكم بين لايقدر أحد أن يغير معناه .

وما ذكرت لي أيها المشرك من القرآن أو كلام النبي (A) لايخالف كلام ا .

وهذا جواب سديد ولكن لايفهمه إلا من وفقه ا فلا تستهن به فإنه كما قال ا تعالى : { وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم }